كل شجرا وسردا • الى ان نشر الصبح رايته • وحيعل الداعي الى صلاته
فنزلت عن مطية الركوبة لاداء المكتوبة • ثم حلت في صهوتها و
نزت عن شخويتها • وسرت لا ادري اثر لاقفوه • ولا نشزا لاعلوه
ولا واديا لاجزعه • ولا راكبا لا استطلعه • وجدي مع ذلك
يذهب هدرا ولا يجد ورده صدرا الى ان حانت سكرة عمي ولفح
هجير يذهل غيلان عن مي • وكان يوم اطول من ظل القناة • واحر
من دمع المقلات • فايقنت انى لم استكن من الوقدة • واستجم بالرقدة
ادنفني اللغوب • وعلقت بي شعوب • فعجت الى سرحة كثيفة الاغصان
ورقيقة الافنان لاعوز تحتها الى المغيربان • فوابيك ما استروح
نفسي • ولا استراح فرسي حتى نظرت الى سائح • في هيئة سايح •
وهو ينتحي نحو عقوتي • ويتبدا الى بقعتي • فكرهت انقياده الى معاجي
واستعنت بالله من شر كل مفاجي • ثم ترجيت ان يتصدى منشدا
او يبدي مرشدا • فلما اقترب من سرحتي • وكان يحل بساحتي
الفيته شيخنا السروجي متشحا بجرابه • ومضطغنا اهبة تجوابه
فانستني اذ ورد • وانساني ما شرد • ثم استوضحته من اين اثره
وكيف عجره وبجره • فانشد بديها • ولم يتل بها

قل لمستطلع دخيلة امري   لك عندي كرامة وعزازه
انا ما بين جوب ارض فارض   وسري في مفازة فمفازه

زادى

زادي الصيد والمطية نعلي   وجهازي الجراب والعكازه
فاذا ما هبطت مصرا فبيتي   غرفة الخان والنديم جرازه
ليس لي ما اسا ان فات او   احزن ان حاول الزمان انتزاعه
غير اني ابيت خلوا من الهم   ونفسي عن الاسى متحازه
ارقد الليل ملء جفني وقلبي   بارد من حرارة وحزازه
ما ابالي من اي كاس تفوقت   ولا ما حلاوة من مزازه
لا ولا استجيز ان اجعل الذ   ل مجازا الى تسني اجازه
واذا مطلب كسا حلة العا   ر فبعدا لمن يروم نجازه
ومتى اهتز للدناة نكس   عاف طبعي طبعه واهتزازه
فالمنايا ولا الدنايا وخير   من ركوب الخنا ركوب الجنازه

ثم رفع الى طرفه • وقال لامر ما جدع قصير انفه • فاخبر تنجير
ناقتي السارحة • وما عانيته في يومي والبارحة • فقال دع
اللهفات الى ما فات • والطماح الى ما طاح • ولا تاس على ما
ذهب • ولو انه واد من ذهب • ولا تستميل من مال عن ريحك • و
اضرم نار تباريحك • ولو كان ابن روحك • او شقيق روحك • ثم
قال هل لك ان تقيل • وتتحامى القال والقيل • فان الابدان
انضاها التعب • والهواجر ذوات لهب • ولن ينشط الخاطر و
الفاتر كقايلة الهواجر • وخصوصا في شهري ناجر فقلت ذاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)